بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في روسيا

السبت، 19 ربيع الأول 1436هـ | 2015/01/10م | رقم الإصدار: 13 / 1436هـ

بيان صحفي

الهمجية؛ هي الاستهزاء بسيد الخلق الرسول الكريم ﷺ

(مترجم)

بعد الهجوم على مقر الصحيفة الفرنسية شارلي إيبدو، ومقتل اثني عشر شخصا، أعلنت العديد من وسائل الإعلام عن نيتها إعادة نشر الصور الكاريكاتيرية المثيرة للجدل ومنها الكاريكاتير المسيء للرسول محمد عليه الصلاة والسلام. ووصل الحد في معاداة الإسلام في ألمانيا، أن تقوم المتاحف بعمل عرض لكل الكاريكاتيرات المسيئة والساخرة من الحبيب المصطفى ﷺ، دعماً لحرية الكلمة! وقد لبى راديو موسكو - صدى موسكو - النداء، وذلك عبر التصويت المباشر على السؤال، "هل أنت مع إعادة نشر كاريكاتير النبي محمد، رداً على مقتل أسرة صحيفة شارلي إيبدو؟"

لقد اعتبر الغرب أن الهجوم على الصحيفة الفرنسية، هجوماً على المبدأ الرأسمالي وقيمه، واعتبر الإسلام عدوه الأول والمباشر، ونسي الغرب من الذي فتح الباب للسخرية والاستهزاء ضد الإسلام ورموزه العقدية؛ فهذا رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون يصرح مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، "لن نسمح للإرهابيين أن يهدموا أو ينالوا من قيمنا الديمقراطية وحرية الكلمة". وذاك ساركوزي رئيس فرنسا السابق يقول "المسألة ليست في الديمقراطية أو الجمهورية، بل مسألة حضارة، ويجب على كل المواطنين أياً كانت توجهاتهم أن يتوحدوا في الحرب ضد أعداء الإنسان المتحضر"، وكذلك تصريح المعارض الروسي ميخائيل خدركوفسكي "أقول إذا كان الصحفيون أناساً يحترمون أنفسهم فيجب عليهم إعادة نشر الكاريكاتير المسيئ للرسول". وبهذا يكون الغرب قد طلب من المسلمين إما أن توافقوا على تحطيم دينكم ونبيكم - وهذا قانون الديمقراطية - وإما أن نعلن الحرب عليكم!

ونحن بدورنا نؤكد أن الاعتداء على سيد ولد آدم وأفضل الخلق ﷺ، هذا الاعتداء هو الهمجية بعينها، مهما كانت التبريرات، ومع أننا لا نعتبر أن قتل هؤلاء الصحافيين يحل المشكلة، ونؤكد أن حرمات المسلمين يجب أن تحترم، ولن يقبل في ذلك عذرٌ ولا ذريعة.

أما ما يخص صحيفة شارلي إيبدو الأسبوعية، فهي بعيدة كل البعد عن الحضارة، أو الحس أو الجرأة السياسية، ذلك أن الصحيفة تعاني من أزمة مالية خانقة كادت تودي بها، فهي لا تبيع أكثر من ثلاثين ألف نسخة، فوجدت في نشر الكاريكاتير ضالتها، فهي أدنى من ذلك بكثير.

ونود أن نذكر بأحداث ٢٠٠٨ عندما نشرت شارلي إيبدو كاريكاتيراً لجون ابن الرئيس الفرنسي ساركوزي مما أدى إلى أزمة إعلامية، وبعد أن رفض الصحفي الاعتذار، طُرد شر طردة من الصحيفة، أما عندما يتعلق الأمر بالرسول ﷺ فهذا حق للصحفيين! فأين هي الديمقراطية وحرية الكلمة التي يتشدق بها الغرب صباح مساء؟! كل هذا لإجبار المسلمين على القبول بإهانة مقدساتهم، ومن يعترض فهو إرهابي ومتطرف.

هذا هو الوجه الحقيقي للديمقراطية وكيف يكيلون بمكيالين، حسبما تتطلب مصالح الغرب. لذلك يعتبر قتل بضع عشرات إرهاباً ووحشية، أما قتل مئات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ من المسلمين في كافة أصقاع الأرض فهذه مسألة فيها نظر!!! إن هذا النظام الرأسمالي أثبت أنه لا يوجد عنده شيء مقدس، فهو نظام عَفِنٌ ومهترئ وهمجي عدوٌ للإنسانية.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

الموقع الرسمي لحزب التحرير في روسيا: www.hizb-russia.info
البريد الإلكتروني: mail@hizb-russia.info